حدّثني حتى لكأني اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة
بضعة مني يسرني ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة لو كانت حية لسرها
ما فعلت بابنها ولما دخلت على فاطمة (بنت علي رضي الله عنهم) وهو امير المدينة اخرج من
عنده وقال لها ما على وجه الارض اهل بيت احب الي منكم ولانتم احب
الي من اهل بيتي واخرج الخطيب ان الامام احمد بن حنبل كان اذا جاءه
شيخ او محدث من قريش او الاشراف قدّمهم بين يديه وخرج وراءهم
وكان الامام ابو حنيفة يعظم اهل البيت كثيرا ويتقرب بالانفاق على
المستترين منهم والظاهرين حتى قيل انه بعث الى مستتر منهم باثني
عشر الف درهم وكان يحض اصحابه على ذلك ولما ضرب جعفر بن سليمان
القباسي والي المدينة الامام مالكا ونال منه حمل مغشيا عليه واقاق
قال اشهدكم اني جعلت ضاربي في حل ثم سئل فقال خفت ان اموت
والقى النبي صلى الله عليه وسلم واستحيي منه ان يدخل النار بسببي
ولما قدم المنصور المدينة اقاده من جعفر فقال اعوذ بالله والله ما ارتفع
منها سوط الا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولبالغة الامام الشافعي فيهم صرح بانه من شيعتهم رضي الله عنهم
قال البيهقي ولما نسبه الخوارج الى الرفض حسدا وبغيا قال الرفض

يا راكبا قف بالمحصب من منى ... واهتف بساكن خيفها والناهض

سحرا اذا فاض الحجيج الى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائض

ان كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان اني رافضي

وقال له الرشيد رجل توالى اهل البيت فلو عملت في هذا الباب
ابياتا فقال رضي الله عنه

وما زال اكتمانيك حتى كأنني ... برفع جواب السائلين باعجم

واكتم ودي مع صفاء مودتي ... لتسلم من قول الوشاة واسلم

قال العلامة ابن حجر الهيتمي في كتابه المسمى بالصواعق ثم علم ان هذا
النسب العلي نافع في الدنيا والاخرة وانه مما يحق الافتخار به عند ذوي
العقول في الدنيا فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحقنا بهم ذريتهم
ان الله تعالى يرفع ذرية المؤمن معه في درجته يوم القيمة وان كانوا
دونه في العمل وصح عنه ايضا في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا قال
حفظا بصلاح ابويهما وما ذكر عنهما صلاحا وقال سعيد بن جبير يدخل
الرجل الجنة فيقول اين ابي اين امي اين ولدي اين زوجي فيقال له
لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة
ثم قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباءهم وازواجهم وذرياتهم
فاذا نفع الاب الصالح مع اثنة السابع كما قيل في الاية وعم الذرية فما
بالك بسيد الانبياء والمرسلين بالنسبة الى ذريته الطيبة الطاهرة

Copyright © King Saud University